

رقم الوثيقة: MDE 01/7493/2023

التاريخ: 8 ديسمبر/كانون الأول 2023

إحراز تقدم في مؤتمر كوب 28 أمر حاسم لضمان الحق في الماء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

إن تغير المناخ يلحق ضرراً بالغاً بالحقوق الإنسانية للملايين من البشر في شتى أنحاء العالم، وتكون آثاره الضارة أشد وطأة بدرجة غير متكافئة على الأفراد والجماعات التي تكابد أصلاً العديد من الأشكال المتشابهة من التمييز والتهميش.¹

وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تنشح موارد الماء أصلاً، تتفاقم أزمات المياه بسبب تغير المناخ؛ وقدرة حكومات المنطقة على ضمان الحق في الماء للأجيال الحالية والمقبلة مرهونة بما تتخذه تلك الحكومات من خطوات للتخفيف مما يمكن التنبؤ به من أضرار أزمة المناخ وحماية شعوبها منها، فضلاً عن غيرها من الأزمات المتداخلة التي تجعل الناس أشد عرضة لأضرار المناخ، الأمر الذي يشمل تحسين سبل إدارة جميع موارد المياه المتاحة، وتوزيعها، واستخدامها على نحو مستدام.

وتتفاوت تفاوتاً واسعاً قدرات بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على التصدي للتحدي المشترك المائل أمامها، والمتمثل في الندرة المتفاقمة للمياه؛ فبلدان المنطقة المرتفعة الدخل والمنتجة للوقود الأحفوري لديها قدرة أكبر من جيرانها من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا التي تصارع الكثير منها الأزمات الاقتصادية، أو الأضرار الناجمة عن الصراعات، أو كليهما.

ومن الأهمية بمكان لضمان الحق في الماء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن تفرض القمة الثامنة والعشرون (كوب 28) للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التزامات ملموسة وجريئة ومنسجمة مع حقوق الإنسان، ولكن ثمة عقبات جسيمة تحول دون ذلك. فللعام الثاني على التوالي، تتعقد في المنطقة هذه القمة الرئيسية للأمم المتحدة بشأن المناخ، إذ تستضيف المؤتمر هذه المرة الإمارات العربية المتحدة، وهي واحدة من الدول المرتفعة الدخل المنتجة للوقود الأحفوري، وتبلغ فيها حصة الفرد من الانبعاثات أعلى مستوياتها، ولا يكاد يوجد فيها فضاء يُذكر لنشاط المجتمع المدني. وبالرغم من تلك التحديات، يسعى النشطاء ومجموعات المجتمع المدني ومنظمة العفو الدولية جهودهم في إطار مؤتمر كوب 28 لإحراز تقدم على جبهات متعددة تكتسي أهمية بالغة فيما يتعلق بحق الناس في الماء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري وزيادة وتحسين سبل التمويل المناخي.

أزمة المناخ تفضي إلى تفاقم شديد لندرة الماء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أشد المناطق معاناةً من نقص المياه في العالم؛² ففي عام 2023، خلص معهد الموارد العالمية إلى أن الغالبية الساحقة من سكان هذه المنطقة يعانون من مستويات مرتفعة للغاية من الإجهاد المائي، مما يعني أن الطلب على الماء من جانب الأسر المعيشية والزراعة والصناعة في مختلف أنحاء المنطقة يستهلك معظم موارد المياه المتجددة المتاحة، بل حتى يتجاوزها.³

وخلال السنوات الأخيرة، تزايدت ندرة المياه بصورة مطردة؛ ففي مطلع العقد الأول من هذا القرن، شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أطول وأشد موجة جفاف خلال السنوات التسعمائة الماضية.⁴ وفي عام 2022، أفادت مجلة "الانست"، وهي مجلة علمية رائدة محكمة، أن بعض أنحاء المنطقة شهدت جفافاً شديداً طيلة ما يزيد على 10 شهور إضافية خلال الفترة 2012-2021،

¹ منظمة العفو الدولية، الوقود المهلك: لماذا تتطلب حماية حقوق الإنسان بصورة ملحة التخلص التدريجي الكامل والمنصف من الوقود الأحفوري، 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 (رقم الوثيقة: <https://www.amnesty.org/en/documents/pol30/7382/2023/en> (POL 30/7382/2023)

² انظر، على سبيل المثال، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، تقرير المياه والتنمية التاسع: المياه الجوفية في المنطقة العربية، سبتمبر/أيلول 2022، <https://www.unescwa.org/ar/publications/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D8%B9>

³ World Resources Institute (WRI), "25 Countries, Housing One-Quarter of the Population, Face Extremely High Water Stress," 15 August 2023, <https://www.wri.org/insights/highest-water-stressed-countries>

⁴ Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC), *Special Report on Global Warming of 1.5° C*, 2018, available at <https://www.ipcc.ch/sr15>, p. 200.

مقارنة بالفترة 1951-1960 – وهي أكبر زيادة لفترة الجفاف تشهدها أي منطقة في العالم.⁵ وتهدد موجات الجفاف الحق في الماء، وغيره من حقوق الإنسان، بما فيها الحق في الغذاء والصحة، بل الحق في الحياة في الحالات القصوى.⁶ وتؤثر موجات الجفاف على سبل العيش، وقد تكون لها أoxم العواقب على صغار المزارعين، وتشرد البشر من ديارهم.⁷

ويؤدي تغير المناخ إلى تفاقم شديد في ندرة المياه بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛⁸ ففي عام 2018، خلصت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (هيئة المناخ) إلى أن "تغير المناخ بدأ بالفعل في التأثير على الناس والنظم الإيكولوجية وسبل العيش في جميع أنحاء العالم"⁹، ومن بين هذه الآثار تجفيف منطقة البحر المتوسط التي تشمل شمال أفريقيا وأجزاء من الشرق الأوسط؛ وقد لوحظت بالفعل مظاهر هذا التجفيف، بما في ذلك تفاقم ندرة الماء وتعاظم خطر الجفاف الشديد، عندما كانت مستويات الاحترار العالمي دون درجة واحدة مئوية.¹⁰ وقد أظهرت دراسات أسباب التغير المناخي أن التغير المناخي الذي يُعزى إلى البشر قد زاد من احتمال وقوع موجات الحرارة الأخيرة، وموجات الجفاف التي دامت سنوات عديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أو زاد من ضراوتها.¹¹

ومن المتوقع أن تتزايد مستويات الجفاف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نحو مطرد بالتوازي مع تصاعد مستويات الاحترار العالمي؛ وحذرت هيئة المناخ من أنه إذا تجاوز ارتفاع درجات الحرارة 1,5 درجة مئوية، فمن المتوقع أن يصبح البحر المتوسط "بؤرة ساخنة للتغير الناجم عن الجفاف"¹²، وبشبه "اتساعاً للتضاريس والنباتات الصحراوية... مما يسفر عن تغييرات لم يشهد لها العالم مثيلاً خلال العشرة آلاف سنة الماضية".¹³ بل حتى إذا ظل ارتفاع درجات الحرارة دون درجتين مئويتين، فإن سكان أحواض الأنهار في المنطقة سوف يصبحون من جديد "عرضة للندرة المزمته في المياه".¹⁴

حتى أثناء الأزمات، يتعين على حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمان حق الناس في الماء

⁵ Lancet, *The 2022 report of the Lancet Countdown on health and climate change: health at the mercy of fossil fuels*, 25 October 2022,

[https://www.thelancet.com/article/S0140-6736\(22\)01540-9/fulltext](https://www.thelancet.com/article/S0140-6736(22)01540-9/fulltext), p. 1628..

⁶ Lancet, *The 2022 report of the Lancet Countdown on health and climate change* (previously cited), p. 1628.

⁷ يعزو بعض الأكاديميين موجات الجفاف الأخيرة إلى أنها أدت بالفعل إلى انخفاض حاد في الإنتاجية الزراعية، ونزوح الآلاف في أجزاء من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

IPCC, *Special Report on Global Warming of 1.5°C* (previously cited), p. 200–201.

⁸ وفي حين أن تغير المناخ جعل الأمور أشد سخونة في كل مكان، فمن المتوقع أن تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعضاً من أشد درجات الحرارة، مع ما يرتبط بها من زيادات في مستوى الجفاف.

IPCC, *Special Report on Global Warming of 1.5°C* (previously cited), p.177, 189–190, 196, 200–201, 213–216 .

وتشير النماذج المناخية الإقليمية إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تشهد ارتفاعاً سريعاً في درجات الحرارة وأن هطول الأمطار يتناقص بشكل عام، ولكنها تصبح أكثر تقلباً، حيث من المتوقع أن تشهد بعض أجزاء المنطقة المزيد من حالات الجفاف بينما تشهد مناطق أخرى المزيد من الفيضانات المفاجئة.

UNESCWA and others, *Arab Climate Change Assessment Report: Main Report – Executive Summary*, 2017, available at <https://www.unescwa.org/publications/riccar-arab-climate-change-assessment-report>, p. 20–23.

⁹ IPCC, *Special Report on Global Warming of 1.5°C* (previously cited), p. v, 36, 177–179.

¹⁰ IPCC, *Special Report on Global Warming of 1.5°C* (previously cited), p. 196, 200.

¹¹ في عام 2023، وجدت منظمة "تعليل ظواهر المناخ العالمي

(World Weather Attribution (WWA)) أن موجات الحر الشديد في المغرب والجزائر وأجزاء من جنوب أوروبا "كان من المحال أن تحدث لولا تغير المناخ"، وأن التغير المناخي الناجم عن أسباب بشرية زاد من وطأة موجات الجفاف التي امتدت لعدة سنوات في العراق وسوريا وإيران، وسوف يزيد من وتيرة تلك الموجات إلى حد بعيد. انظر:

WWA, "Human-induced climate change compounded by socio-economic water stressors increased severity of drought in Syria, Iraq and Iran," 8 November 2023, <https://www.worldweatherattribution.org/human-induced-climate-change-compounded-by-socio-economic-water-stressors-increased-severity-of-drought-in-syria-iraq-and-iran> ; WWA, "Extreme April heat in Spain, Portugal, Morocco & Algeria almost impossible without climate change," 5 May 2023,

<https://www.worldweatherattribution.org/extreme-april-heat-in-spain-portugal-morocco-algeria-almost-impossible-without-climate-change>.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كان موقع "كاربون بريف" (Carbon Brief) يشير إلى ما خلصت إليه دراسات علمية من أن موجة الجفاف التي شهدتها مصر عام 2014، وجنوب الشام عام 2014، كانت أشد وطأة من ذي قبل، أو من المرجح أن تتكرر بسبب تغير المناخ الناجم عن أسباب بشرية.

Carbon Brief, "Mapped: How Climate Change Affects Extreme Weather Around the World," <https://www.carbonbrief.org/mapped-how-climate-change-affects-extreme-weather-around-the-world> (accessed 8 November 2023).

¹² IPCC, *Special Report on Global Warming of 1.5°C* (previously cited), p. 200.

¹³ IPCC, *Special Report on Global Warming of 1.5°C* (previously cited), p. 36, 179.

¹⁴ IPCC, *Special Report on Global Warming of 1.5°C* (previously cited), p. 213.

يكفل القانون الدولي لحقوق الإنسان حق كل إنسان في ماء الشرب المأمون والنظيف.¹⁵ ولا تيسر الخدمات الأساسية للإمداد بمياه الشرب للملايين من الناس في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.¹⁶

وتصارع بلدان عديدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أزمات تشمل الآثار التي خلفتها الصراعات، والأزمات الاقتصادية، والديون الهائلة التي تنقل كاهلها، مما قد يؤدي إلى تفاقم الإجهاد المائي، ويحد من قدرة الحكومات على التصدي للأضرار المستمرة والمقبلة للأزمة المناخية. فأثناء الصراعات التي شهدها اليمن والعراق وإسرائيل/فلسطين وسوريا وليبيا، عمدت الحكومات والجماعات المسلحة وغيرها من الأطراف الفاعلة غير الدول إلى مهاجمة مرافق البنية التحتية للمياه، ووضع العوائق التي تحول دون الوصول إلى الماء، وانتهجت سياسات وممارسات تمييزية فيما يتعلق بموارد المياه، أو تقاعست عن صيانة مرافق البنية التحتية المائية الأساسية.¹⁷ وثمة بلدان كثيرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بينها لبنان وتونس ومصر والأردن، تواجه أزمات الديون التي تؤثر على الموارد التي يمكن لهذه الدول تكريسها لإعمال الحقوق.¹⁸

ولقد ذكرت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مراراً أن حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ملزمة بتعزيز الحق في الماء أثناء الأزمات الاقتصادية والصراع، وفي أحوال الندرة الشديدة في المياه، بما فيها تلك الناجمة عن أزمة المناخ.¹⁹ وبغض النظر عن قلة الموارد، فثمة التزامات رئيسية تقع على عاتق الدول بموجب الحق في الماء، ومن بينها عدم التمييز.²⁰

ولئن كان التغيير المناخي يقاوم ندرة الماء، فإن الوفاء بحق الناس في الماء مرهون لا بكمية الماء المتوفرة فحسب، بل أيضاً بكيفية إدارة حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لموارد المياه، وتوزيعها، واستخدامها؛ ففي دراسة أجريت عام 2018، سلط البنك الدولي الضوء على سوء إدارة الماء بحساباته من العوامل الرئيسية المسببة لانعدام الأمن الغذائي في المنطقة.²¹ ولقد خلص الخبراء والهيئات والمجموعات المعنية بحقوق الإنسان، والمقرر الأممي الخاص المعني بالحق في الماء، بما في ذلك اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية – خلصوا مراراً إلى أن الإهمال وسوء الإدارة والتمييز، والهجمات المباشرة، قد أضرت بحق الناس في الماء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.²²

وينطوي القانون الدولي لحقوق الإنسان على مبادئ توجيهية تسترشد بها حكومات المنطقة بشأن المجالات التي ينبغي إيلاء الأولوية لها في السياسة المتعلقة بالماء مما يضمن دعم حق الأجيال الحالية والمقبلة في الماء، ولا سيما في سياق الأزمة المناخية.

¹⁵ الحق في الماء مستمد من الحق في مستوى معيشي لائق، وصحة، وسكن مناسب، وغذاء، بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. تحمي المعاهدات الدولية الأخرى لحقوق الإنسان الحق في الماء، بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وكذلك القانون الإنساني الدولي الذي ينطبق أثناء النزاع. ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15: الحق في الماء (المادتان 11 و12)، 20 يناير/كانون الثاني 2003، وثيقة الأمم المتحدة. E/C.12/2002/11، الفقرتان 3-4. في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، صدقت جميع الدول تقريباً على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. في حين أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لم تصدق على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد صدقتا على اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وبحكم عضويتها في الأمم المتحدة، تلتزم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة باحترام القانون والمعايير المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في مستوى معيشي لائق.

¹⁶ UNESCWA, *Climate finance for water in the Arab region*, 2023, <https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/2301673E-ClimateFinance-Water-ArabRegion-PolicyBrief-WEB.pdf>, p. 2

¹⁷ في حين زاد إيصال إمدادات المياه المحسنة والصرف الصحي بشكل كبير في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ عام 1990، حسبما أفاد البنك الدولي في عام 2018، فقد أدى النزاع إلى عكس هذا التقدم في العديد من البلدان. البنك الدولي.

World Bank, *Beyond Scarcity: Water Security in the Middle East and North Africa*, 2018, <http://hdl.handle.net/10986/27659>, p. xxxvii

وفي سبتمبر/أيلول 2023، تسببت العاصفة دانيال في انهيار سددين في درنة بليليا، لم يخضعا للصيانة منذ عقود. منظمة العفو الدولية، "ليبيا: ارفعوا القيود المفروضة على وسائل الإعلام وسهلوا جهود الإغاثة في أعقاب الفيضانات الكارثية"، 21 سبتمبر/أيلول 2023. <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/09/libya-lift-restrictions-on-media-and-facilitate-relief-efforts-in-wake-of-catastrophic-floods>. وقد وثقت منظمة العفو الدولية قيام الأطراف المتحاربة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بإعاقة الوصول إلى المياه، وتدمير مصادر المياه الحيوية. انظر على سبيل المثال، منظمة العفو الدولية، "إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: يجب على إسرائيل رفع الحصار غير القانوني وغير الإنساني عن غزة مع نفاذ الوقود من محطة توليد الكهرباء"، 12 أكتوبر/تشرين الأول 2023. <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/10/israel-opt-israel-must-lift-illegal-and-inhumane-blockade-on-gaza-as-power-plant-runs-out-of-fuel>. منظمة العفو الدولية، "سوريا: استراتيجية الاستسلام أو الموت جوعاً التي تهجر الآلاف قسراً ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية"، 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، <https://www.amnesty.org/ar/latest/press-release/2017/11/syria-surrender-or-starve-strategy-displacing-thousands-amounts-to-crimes-against-humanity>. الزراعة الأزرديية، 18 ديسمبر/كانون الأول 2018، <https://www.amnesty.org/ar/latest/press-release/2018/12/iraq-islamic-states-destructive-legacy-decimates-yezidi-farming>. ¹⁸ في عام 2022، أفادت "Debt Justice" أن تونس ومصر واليمن ولبنان والأردن كانت جميعها تعاني من أزمة ديون، وأن المغرب معرض لخطر أزمة الدين العام. Debt Justice, Debt Data Portal, 2022, <https://data.debtjustice.org.uk>

¹⁹ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: العراق، 27 أكتوبر/تشرين الأول 2015، وثيقة الأمم المتحدة. E/C.12/IRQ/CO/4، الفقرة 5؛ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: البحرين، 4 أغسطس/آب 2022، وثيقة الأمم المتحدة. E/C.12/BHR/CO/1، الفقرات 10-11؛ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: لبنان، 24 أكتوبر/تشرين الأول 2016، وثيقة الأمم المتحدة. E/C.12/LBN/CO/2، الفقرات 12-15. ²⁰ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15 (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 37.

²¹ World Bank, *Beyond Scarcity: Water Security in the Middle East and North Africa* (previously cited), p. xxvii.

²² اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: اليمن، 23 مارس/آذار 2023، وثيقة الأمم المتحدة. E/C.12/YEM/CO/3، الفقرات 57-58؛ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: البحرين (سبقت الإشارة إليه)، الفقرات 34-35؛ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: إسرائيل، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، وثيقة الأمم المتحدة. E/C.12/ISR/CO/4، الفقرات 9-10، 44-47؛ مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحق الإنسان في مياه الشرب المأمونة وحقه في خدمات الصرف الصحي، تقرير: زيارة إلى تونس، 11 يوليو/تموز 2023، وثيقة الأمم المتحدة. A/HRC/54/32/Add.1، الفقرات 47-104؛ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، تقرير: زيارة إلى الأردن، 5 أغسطس/آب 2014، وثيقة الأمم المتحدة. A/HRC/27/55/Add.2، الفقرات 13-64؛ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، تقرير: زيارة إلى مصر، 5 يوليو/تموز 2010، وثيقة الأمم المتحدة. A/HRC/15/31/Add.3، الفقرات 17-70.

أولاً، يجب على حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمان توفر الماء، وسهولة الحصول عليه بأسعار ميسورة، وبجودة كافية بحيث يكون في متناول الجميع بدون تمييز.²³ وينبغي أن تكون موارد الماء في متناول كل شخص على نحو مأمون، وأن يكون الماء مأموناً بالقدر الكافي، ومتيسراً بكمية كافية، وأن يكون إمداد الماء مستمراً لتلبية الاحتياجات الشخصية والمنزلية، مثل الشرب وغسل الملابس وإعداد الطعام والحفاظ على النظافة.²⁴ ويجب أن يكون بإمكان كل شخص تحمل تكاليف الماء؛²⁵ ولا يتعين بالضرورة أن يتيسر الحصول عليه بالمجان، ولكن لا يجوز حرمان أحد من الماء بسبب ضيق ذات اليد. وبمقدور الدول استخدام طائفة من الأساليب التقنية لضمان تيسر الحصول على الماء بتكلفة في متناول الجميع، وتتراوح هذه الأساليب من سياسات التسعير التصاعدي التي تشمل رفع السعر المفروض على كبار مستهلكي المياه، مثل كبرى المؤسسات الزراعية والصناعية، إلى تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية الشاملة. وقد دعت منظمة العفو الدولية إلى إرساء نظام للحماية الاجتماعية الشاملة بحيث يكون متيسراً للجميع في كل أنحاء العالم للتصدي للأزمات المستمرة والمقبلة، بما في ذلك أزمة تغير المناخ.²⁶

ولا يجوز أن يكون هناك أي تمييز فيما يتعلق بتيسر موارد الماء، ورغم ذلك فهناك تفاوتات كبيرة في مدى تيسر الوصول إلى الماء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما هو الحال مثلاً بين المجتمعات الحضرية والريفية. وبين المجتمعات الغنية والفقيرة، وبين الفئات العرقية.²⁷ وعدم القدرة على الوصول إلى ما يكفي من الماء المأمون تكون له آثاره على طائفة من حقوق الإنسان الأخرى، منها الحق في مستوى معيشي لائق، وفي الصحة، والصرف الصحي، والغذاء، والحياة.

ثانياً، إن إعمال حق الناس في الماء وتمتعهم به يتوقف على ما تبذره الدول من جهود لضمان جعل استخدام الماء مستداماً للأجيال الحالية والمقبلة، ومن سبل ذلك منع الإفراط في استخراج الماء؛ وفي عام 2018، وصف البنك الدولي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأنها "بؤرة ساخنة للاستخدام غير المستدام للماء"، مشيراً إلى أن ما تستهلكه المنطقة من الماء "يفوق بكثير ما هو متاح على أساس متجدد"، وأن أكثر من نصف عمليات سحب الماء في بعض البلدان غير مستدامة.²⁸

وبالنسبة لحكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يؤدي التزايد المطرد لندرة الماء إلى تصاعد الحاجة الملحة لرصد احتياطات الماء، والحد من الاستخراج غير المستدام، وتقليل مياه الصرف، وتقييم سلوك الأطراف الفاعلة الحكومية أو الخاصة لتبيان ضررها على توفر الماء وعلى المنظومة البيئية الطبيعية. ولكن، على مدى العقد الماضي، وجدت آليات حقوق الإنسان أن شتى حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد سمحت بالاستخدام المفرط للمياه الجوفية غير المتجددة،²⁹ وتقاوعت عن مراقبة وتنظيم الحفر غير المشروع للآبار،³⁰ ولم تبذل ما يكفي من الجهود والحيلة تحسباً لموجات الجفاف.³¹ ولئن كانت دول الخليج المنتجة للوقود الأحفوري والمرفعة الدخل قد استثمرت جانباً من مواردها المهمة في زيادة مواردها المائية، عن طريق بناء وتشغيل محطات تحلية مياه البحر الكثيفة الاستهلاك للطاقة، فإنها أبدت قدرًا أقل من الاهتمام بالاستخدام المستدام.³²

ثالثاً، لئن كان ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى زيادة الطلب على الماء، فإن القانون الإنساني الدولي يستوجب من الدول إيلاء الأولوية للاستهلاك الشخصي والمنزلي للماء؛ وهو الأمر الذي يعني بالنسبة لحكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضرورة التخطيط والتحسب لتناقص موارد المياه، بما في ذلك التحقق من أن استخدام القطاعات الأخرى للماء، مثل قطاع الزراعة الموجهة

²³ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15 (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 2.

²⁴ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15 (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 12.

²⁵ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15 (سبقت الإشارة إليه)، الفقرتان 26-27.

²⁶ منظمة العفو الدولية، عالمياً: منظمة العفو الدولية تدعو إلى تقديم حماية اجتماعية عالمية لأن الأزمات المتداخلة تجعل مئات الملايين عرضة للكوارث، 10 مايو/أيار 2023

<https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/05/global-amnesty-international-calls-for-universal-social-protection-as-overlapping-crises-leave-hundreds-of-millions-facing-disaster>

²⁷ في حين أن تعرفه المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي من بين أدنى التعريفات على مستوى العالم، فإن المياه القادمة من شبكة الأنابيب في العديد من الأماكن تكون غير متسقة أو غير آمنة أو غير متوفرة، لذلك يعتمد الناس على شراء مياه الشرب من الشركات الخاصة. البنك الدولي، ما بعد ندرة المياه: الأمن المائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (سبقت الإشارة إليه) ص. 39.

World Bank, Beyond Scarcity: Water Security in the Middle East and North Africa (previously cited), p. xxxix.

وبالنسبة للأسر الفقيرة، قد يكون هذا باهظ التكلفة. وتميل المجتمعات الريفية إلى الحصول على مياه آمنة أقل بكثير من المجتمعات الحضرية. وأشار تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في المياه والصرف الصحي إلى العبء غير المتناسب الذي تتحمله الأسر الفقيرة والريفية في تونس والأردن ومصر بسبب سياسات المياه التي تنتهجها الدول، بما في ذلك التقاعس عن ضمان توفير شبكة الأنابيب للمياه الآمنة والمستمرة، وإعانات المياه التراجعية، و/أو التقاعس في ربط المناطق الريفية أو الأحياء العشوائية بالشبكة. المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى تونس (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 47-53؛ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى الأردن (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 28-26، 38-42؛ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى مصر (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 46-54. تمارس إسرائيل منذ فترة طويلة التمييز المجحف ضد الفلسطينيين، بما في ذلك في الحصول على المياه. اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: إسرائيل (سبقت الإشارة إليه)، الفقرات 44-47. إن نظام القمع والهيمنة الإسرائيلي على الفلسطينيين يرقى إلى مستوى جريمة الأبارتايد. انظر، على سبيل المثال، منظمة العفو الدولية، نظام الفصل العنصري (أبارتاهيد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، نظام قاسٍ يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية، 1 فبراير/شباط 2022 (رقم الوثيقة: MDE 15/5141/2022/ar) <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde15/5141/2022/ar>

²⁸World Bank, Beyond Scarcity: Water Security in the Middle East and North Africa (previously cited), p. xxx.

²⁹ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى الأردن (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 33.

³⁰ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى تونس (سبقت الإشارة إليه)، الفقرتان 14 و45.

³¹ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى تونس (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 97، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: العراق (سبقت الإشارة إليه)، الفقرات 51-52.

³² See, for example, Synaps, "Mapping the Middle East's desalination boom," 27 November 2023, <https://synaps.network/post/mapping-middle-east-desalination-boom>; New York Times, "Dubai's Costly Water World," 20 November 2023, <https://www.nytimes.com/2023/11/18/business/dubai-water-desalination.html>;

اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: البحرين (سبقت الإشارة إليه)، الفقرتان 34-35.

التصدير الذي يستهلك الماء بكثافة، واستخراج الوقود الأحفوري، والتعدين، لا يؤثر سلبيًا على حق الناس في الماء،³³ وتكثيف الجهود لحماية مصادر المياه، بما في ذلك حمايتها من الأثار الصارة للتلوث والنفائات الصناعية على الماء كمًا ونوعًا.³⁴ ويجب أن يشمل التخطيط أيضًا ضمان مشاركة الفئات المحرومة والمهمشة التي تتضرر بدرجة مفرطة من الأزمة المناخية، بما في ذلك المجتمعات الريفية ومزارعو الكفاف وصيادو الأسماك والعمال المهاجرون، في تحديث إستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للمياه.³⁵

رابعًا، في معرض تصديها لأزمة المناخ، يجب على حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعزيز جهودها للتعاون الدولي، بما في ذلك التعاون مع حكومات أخرى في الإقليم، حيثما تقتضي الضرورة ذلك، لضمان تمتع الناس بحقهم في الماء؛ وتجدر الإشارة إلى أن الموارد المائية الرئيسية في المنطقة هي موارد مشتركة تتخطى الحدود؛³⁶ فحوالي 60 في المائة من المياه السطحية، مثل الأنهار، تتقاسمها بلدان المنطقة؛ وجميع بلدان المنطقة تتشارك في طبقة واحدة على الأقل من طبقات المياه الجوفية.³⁷ ووفقًا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، يتعين على الدول مراعاة الحق في الماء في سائر الدول، ويشمل ذلك الامتناع عن أي إجراء يحول دون التمتع بهذا الحق، أو عن اتخاذ الماء أداة لممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية.³⁸ ولا يزال التحكم في الموارد المائية وإدارتها مبعثًا للتوتر البالغ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك التوتر بين بلدان المنبع وجيرانها من بلدان المصب.³⁹

إسرائيل تحرم الفلسطينيين من الوصول إلى الموارد المائية الحيوية

في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تحرم قوة الاحتلال، أي إسرائيل، الفلسطينيين من الوصول إلى الموارد المائية الحيوية، في إطار نظام الفصل العنصري الذي تمارسه، الأمر الذي يخلف آثارًا صارة على المجتمعات الضعيفة، مثل تلك المجتمعات التي تعيش في غور الأردن.⁴⁰ وتعدّ السياسات المائية التي تنطوي على التمييز، مقرونة بأشكال أخرى من العنف مثل اعتداءات المستوطنين والحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة المحتل، من القوى الدافعة الرئيسية وراء الانتقال القسري للأشخاص المحميين. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2023، شددت السلطات الإسرائيلية حصارها لغزة، مما قلص قدرة سكان القطاع على الوصول إلى الماء بصورة كارثية، وقطع إمدادات الوقود عنهم، وبدونها لا يمكن تشغيل المضخات التي تستخدم في استخراج المياه الجوفية وتشغيل محطات تحلية مياه البحر.⁴¹ ولا بد من تحقيق المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، للقضاء على الممارسات التمييزية والسماح لبلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الخاضعة للاحتلال العسكري، مثل دولة فلسطين، بحرية ممارسة حقوقها السيادية على مواردها الطبيعية، والتحول إلى الاستخدام المستدام للموارد.⁴²

مؤتمر كوب 28 في الإمارات

يجب أن مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، كوب 28، فرصة لإحراز تقدم ملموس على جبهتين تكتسيان أهمية حاسمة لتعزيز حق الناس في الماء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهما: التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري وزيادة، وتحسين التمويل المناخي. وتسعى الإمارات العربية المتحدة، الدولة المضيفة لمؤتمر كوب 28، للترويج لنفسها باعتبارها الدولة التي تحمل لواء الدعوة للتمويل المناخي، في الوقت الذي تعوق فيه المساعي الرامية للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري. ولكن مشاركة الجمهور عنصر بالغ الأهمية لضمان فعالية العمل المناخي، غير أن الإمارات لا يكاد يوجد فيها حيز مدني؛ بل فيها ترسانة من القوانين القمعية التي تجرّم انتقاد الحكومة وتعاقب عليه، ولا يزال العشرات من النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان رهن الاعتقال التعسفي، ومن بينهم عشرات من السجناء لا يزالون خلف القضبان رغم انقضاء عقوبات السجن الجائرة المفروضة عليهم. ولقد جعلت الإمارات من شبه المستحيل على الناس المقيمين فيها، بمن فيهم الفئات المهمشة مثل العمال المهاجرين، المشاركة

³³ قانون حقوق الإنسان واضح في ضرورة إعطاء الأولوية للاستخدام الشخصي والمزلي. وقد أقرت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بأن ضمان الوصول المستدام إلى المياه لأغراض الزراعة أمر مهم لإعمال الحق في الغذاء الكافي، لكنها لاحظت أنه ينبغي إعطاء الأولوية لضمان الوصول الكافي إلى المياه لمزارعي الكفاف وتأمين سبل عيش السكان الأصليين. اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15 (سبقت الإشارة إليه)، الفقرتان 6-7. وقد حث خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان حكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك الأردن وتونس واليمن والبحرين، على بذل المزيد من الجهود لحماية حق الناس في المياه من خلال تنظيم وإدارة استخدام المياه بشكل أفضل من قبل القطاعات الأخرى، بما في ذلك الزراعة والصناعة. انظر اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: اليمن (سبقت الإشارة إليه)، الفقرتان 57-58. المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى تونس (سبقت الإشارة إليه)، الفقرات 22، 26، 45، 65، 101؛ المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن المياه، زيارة إلى الأردن (سبقت الإشارة إليه)، الفقرتان 19، 36.

³⁴ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: البحرين (سبقت الإشارة إليه)، الفقرات 34-35.

³⁵ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15 (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 37.

³⁶ World Bank, Beyond Scarcity: Water Security in the Middle East and North Africa (previously cited), p. xlv.

³⁷ World Bank, Beyond Scarcity: Water Security in the Middle East and North Africa (previously cited), p. xlv.

³⁸ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 15 (سبقت الإشارة إليه)، الفقرة 31-34.

³⁹ انظر، على سبيل المثال، هيومن رايتس ووتش، "سوريا: أطراف النزاع يفاقمون وباء الكوليرا"، 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، <https://www.hrw.org/ar/news/2022/11/07/syria-parties-conflict>.

[aggravate-cholera-epidemic](https://www.hrw.org/ar/news/2022/11/07/syria-parties-conflict)

⁴⁰ منظمة العفو الدولية، نظام الفصل العنصري (أبارتاهيد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين (سبقت الإشارة إليه).

⁴¹ منظمة العفو الدولية: إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: يجب على إسرائيل رفع الحصار غير القانوني وغير الإنساني المفروض على غزة مع نفاذ الوقود من محطة توليد الكهرباء (سبقت الإشارة إليه).

⁴² منظمة العفو الدولية، "احتلال الماء"، 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، <https://www.amnesty.org/ar/latest/campaigns/2017/11/the-occupation-of-water>.

في صنع القرارات المتعلقة بالمناخ.⁴³ وقبل انعقاد مؤتمر كوب 28، حثت منظمة العفو الدولية الإمارات على اتخاذ عدد من الخطوات التي من شأنها أن تفسح المجال للعمل المناخي الفعال، سواء أثناء مؤتمر كوب 28 أم بعده؛ ومن بين هذه الخطوات إعادة النظر في القوانين المفرطة في القسوة التي تقمع حرية التعبير، والإفراج عن المحتجزين بسبب التعبير عن آرائهم؛ ولكن الإمارات لم تفعل ذلك.⁴⁴

الإخفاق في التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري

من واجب جميع الحكومات أن تسعى جاهدة لتخفيف أضرار الأزمة المناخية عن طريق الحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري التي تؤدي إلى الاحتراز العالمي؛ واستخراج الوقود الأحفوري وحرقه هو السبب الرئيسي للاحتراز العالمي الذي يتسبب في الأزمة المناخية.⁴⁵

وهناك فوائد واضحة تجنبها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من كبح جماح الاحتراز، وتقليله إلى أدنى الحدود.⁴⁶ فحصر الاحتراز العالمي في حدود 1,5 درجة مئوية، وليس درجتين مئويتين، على سبيل المثال، من شأنه أن يقلص إلى حد بعيد احتمال حدوث الجفاف الشديد، وتناقص معدل هطول الأمطار، والمخاطر المرتبطة بتوفر المياه، وفقاً لما تقوله هيئة المناخ.⁴⁷

وسوف تجني منطقة الخليج هي الأخرى فوائد جمة من الحد من الاحتراز العالمي، من بينها تقليل عدد الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة بصورة غير محتملة؛ ففي عام 2023، وجد الباحثون المناخيون أن احتواء الاحتراز العالمي من شأنه أن يقلل إلى حد بعيد الأيام التي تتجاوز فيها درجات الحرارة الحد الأقصى لقدرة الإنسان على تحمل الحرارة في مدن الخليج، بما فيها دبي في الإمارات التي تستضيف مؤتمر كوب 28، والعاصمة السعودية الرياض، ومدينة الجديدة الساحلية اليمنية المطلة على البحر الأحمر.⁴⁸ وإذا ما بلغ الاحتراز العالمي أعلى مستوياته، فسوف يبلغ الطقس درجة بالغة من السخونة والرطوبة وبكثرة تستدعي استخدام أجهزة تكييف الهواء باعتبار ذلك أمراً "لا غنى عنه كي تظل البيئة صحية من الناحية الحرارية".⁴⁹ وبينما تعتمد مدن مثل دبي والرياض اعتماداً شديداً على تكييف الهواء الكثيف الاستهلاك للطاقة في مواجهة الحرارة الشديدة، فإن اليمن يُعدُّ من أقل بلدان العالم نمواً، ولديه شبكة كهرباء محطمة، ويشهد منذ زهاء عقد من الزمان صراعاً مريعاً ارتكبت فيه الإمارات والسعودية وغيرهما من الأطراف المتحاربة انتهاكات جسيمة.⁵⁰ ويعتمد جزء كبير من الشعب اليمني على العمل الخارجي، مثل صيد الأسماك، والزراعة، والنحالة، في كسب أرزاقهم وعول أسرهم؛ ومن ثم فإن مثل هذا الارتفاع الشديد والطويل الأمد في درجات الحرارة سوف تكون له عواقب وبيلة عليهم.

ويتعين اتخاذ إجراءات عاجلة ومستدامة درءاً لأسوأ العواقب؛ وأجدرها بالذكر هو أن تلتزم الدول كافة بالتخلص التدريجي الكامل والعاجل والعاقل والممول من الوقود الأحفوري، ويشمل هذا عدم موافقة الحكومات على أي مشاريع جديدة للوقود الأحفوري، والكف عن تمويل أي توسع في صناعة الوقود الأحفوري، بما في ذلك إنهاء إعانات الوقود الأحفوري في البلدان الأخرى، ورفض التقنيات المحفوفة بالمخاطر التي لم تثبت جدواها مثل أسواق الكربون المعيبة أو غير المُجربة، وآليات احتجاز ثاني أكسيد الكربون وإزالته وتخزينه. ويجب أن يأتي التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري في إطار طائفة أوسع من التدابير التي تسهّل التحول المنصف في الطاقة، بما في ذلك التحول إلى الطاقة المتجددة المنسجمة مع حقوق الإنسان، والتدابير الفعالة لحماية العمال والمجتمعات

⁴³ انظر، على سبيل المثال، هيومن رايتس ووتش، "الإمارات: الانتهاكات بحق العمال الوافدين مرتبطة بأضرار مناخية أوسع"، 21 نوفمبر / تشرين الثاني 2023، <https://www.hrw.org/ar/news/2023/11/21/uae-migrant-worker-abuses-linked-broader-climate-harms>

⁴⁴ منظمة العفو الدولية، "السلطات الإماراتية ترفض دعوات المجتمع المدني لاحترام حقوق الإنسان مع اقتراب مؤتمر المناخ"، 23 نوفمبر / تشرين الثاني 2023، <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/11/uae-authorities-reject-civil-societys-calls-for-human-rights-as-climate-conference-looms/>

⁴⁵ منظمة العفو الدولية، الوقود المهلك (سبقت الإشارة إليه)، ص. 7

⁴⁶ IPCC, Special Report on Global Warming of 1.5°C (previously cited), p. 179.

⁴⁷ IPCC, Special Report on Global Warming of 1.5°C (previously cited), p. 200-201.

⁴⁸ Daniel Vecellio and others, *Greatly enhanced risk to humans as a consequence of empirically determined lower moist heat stress tolerance*, Proceedings of the National Academy of Sciences, 9 October 2023, <https://www.pnas.org/doi/10.1073/pnas.2305427120>, p. 5.

⁴⁹ Vecellio and others, *Greatly enhanced risk to humans as a consequence of empirically determined lower moist heat stress tolerance* (previously cited), p. 6.

⁵⁰ منظمة العفو الدولية، وضع حقوق الإنسان في الإمارات العربية المتحدة قبيل انعقاد مؤتمر المناخ "كوب 28"، يونيو/حزيران 2023 (رقم الوثيقة: MDE 25/6755/2023) <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde25/6755/2023/ar> ، هيومن رايتس ووتش، "اليمن: انقطاع الكهرباء والمياه في عدن يهدد الحقوق"، 16 نوفمبر / تشرين الثاني 2023، <https://www.hrw.org/ar/news/2023/11/16/yemen-aden-electricity-water-cuts-threaten-rights>

Mwatana for Human Rights and Yale Law School Lowenstein Human Rights Clinic, *Returned to Zero: The Case for Reparations to Civilians in Yemen*, 28 June 2022,

<https://law.yale.edu/yls-today/news/report-shows-warring-parties-fail-provide-reparations-civilians-yemen> .

في عام 2023، انتقدت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والهجمات على البنية التحتية للمياه، ودعت إلى توفير سبل الانتصاف لأولئك الذين انتهكت حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في اليمن، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: اليمن (سبقت الإشارة إليه)، الفقرات 57-62.

الواقعة في الخطوط الأمامية في مواجهة تغير المناخ (المجتمعات المواجهة)، ويشمل ذلك ضمان اتخاذ تدابير كافية للحماية الاجتماعية.⁵¹

ولقد أخفقت الإمارات إخفاً ذريعاً على هذا الصعيد؛ فشركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) هي واحدة من كبرى الشركات المنتجة للوقود الأحفوري في العالم؛⁵² وخلال الفترة بين 1965 و2018، كانت شركة أدنوك هي الرابعة عشرة بين أكبر شركات الوقود الأحفوري إسهاماً في انبعاثات غازات الدفيئة في العالم، وفقاً لبيانات معهد المساءلة المناخية.⁵³ وكان الأولى بالإمارات أن تكون قدوة يُحتذى بها في الالتزام الواضح بالتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، ولكنها بدلاً من ذلك تضرب عرض الحائط بالتزاماتها المناخية مستهترة بالعواقب،⁵⁴ إذ تقود شركة أدنوك خطاً طموحة للتوسع في إنتاج وقود الأحفوري على نطاق هائل.⁵⁵

ورغم ذلك، فقد تم تعيين سلطان الجابر، الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك، رئيساً لمؤتمر كوب 28؛ وبدلاً من الالتزام بالتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، الذي ما فتئ الخبراء يؤكدون ويلحون على ضرورته باعتباره ركناً أساسياً لدرء كارثة مناخية، راح الجابر يستغل منصبه الرئيسي في الترويج لتقنيات من قبيل آليات احتجاز الكربون وإزالته واختزانه، وهي تقنيات طالما حذر الخبراء، مراراً وتكراراً، من أنها في الغالب لم تثبت جدواها بعد، وأنها باهظة التكلفة، ومن المحال استخدامها على نطاق واسع.⁵⁶ وقال الجابر إن إبقاء الاحترار العالمي دون 1,5 درجة مئوية هو هدف "غير قابل للتفاوض"،⁵⁷ ولكن وكالة الطاقة الدولية أفادت أن أي تطوير جديد في إنتاج الوقود الأحفوري لا يتمشى مع هدف تحقيق صافي الانبعاثات الصفري بحلول عام 2050.⁵⁸ وذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية إن خطط شركة أدنوك للتوسع في إنتاج الوقود الأحفوري سوف تفضي إلى ثالث أكبر تجاوز للمسار الذي حددته وكالة الطاقة الدولية، ولم يسبقها في ذلك سوى شركتين وطنيتين للنفط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهما شركة أرامكو السعودية وشركة قطر للطاقة.⁵⁹ كما تستثمر الإمارات في حقول للنفط والغاز خارج البلاد، بعضها في إسرائيل والولايات المتحدة وماليزيا،⁶⁰ وتتنظر حالياً في مزيد من الاستثمارات.⁶¹

وفي نوفمبر/تشرين الثاني، ترددت أنباء مفادها أن الجابر قد تلقى معلومات للإحاطة بهدف دفع مصالح الشركات التي يقودها، بما فيها شركة أدنوك، تمهيداً للعشرات من الاجتماعات الثنائية المتعلقة بمؤتمر كوب 28. وكان قد ورد من قبل أن موظفي شركة أدنوك قد أعيروا للعمل ضمن الفريق المنظم لمؤتمر كوب 28 في الإمارات، وأن الاتصالات الخاصة بمؤتمر كوب 28 تتم عبر خوادم الكمبيوتر التابعة لشركة أدنوك. ودعت منظمة العفو الدولية، مراراً وتكراراً، إلى استقالة الجابر من منصبه القيادي في شركة أدنوك، في الوقت الذي يقود فيه المحادثات المناخية العالمية حيث ينبغي إبلاء الأولوية للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري؛ غير أن هذه الدعوات ذهبت سدى.⁶²

⁵¹ See Amnesty International, *Recommendations to parties to UNFCCC on human rights consistent climate action in 2023*, 16 October 2023 (Index: IOR 40/7284/2023), <https://www.amnesty.org/en/documents/ior40/7284/2023/en>

⁵² UNEP and others, *Production Gap Report 2023*, 8 November 2023, <https://www.unep.org/resources/production-gap-report-2023>, p. 62-63.

⁵³ Climate Accountability, "Carbon Majors," <https://climateaccountability.org/carbon-majors> (accessed on 9 November 2023)

⁵⁴ The UAE's emission reduction target and domestic policies are consistent with up to 3°C warming, far from the needed 1.5°C. Climate Action Tracker, "UAE," 5 April 2023, <https://climateactiontracker.org/countries/uae>

⁵⁵ Amnesty International, "IPCC report warning that global warming will exceed 1.5°C limit must accelerate the phasing out of fossil fuels," 20 March 2023, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/03/ipcc-report-warning-that-global-warming-will-exceed-1-5c-limit-must-accelerate-the-phasing-out-of-fossil-fuels/>; Bloomberg, "UAE Accelerates Plan to Increase Its Oil Production Capacity," 19 September 2022, <https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-09-19/uae-accelerates-plan-to-increase-its-oil-production-capacity>

⁵⁶ See, for example, Guardian, "I wasn't the obvious choice: meet the oil man tasked with saving the planet," 7 October 2023, <https://www.theguardian.com/environment/2023/oct/07/meet-the-oil-man-tasked-with-saving-the-planet-cop28>

⁵⁷ National, "Dr Sultan Al Jaber says Paris Agreement goal of 1.5°C is 'non-negotiable,'" 22 February 2023, <https://www.thenationalnews.com/climate/road-to-net-zero/2023/02/22/al-jaber-says-paris-agreement-goal-of-1-5c-is-non-negotiable>

⁵⁸ International Energy Agency (IEA), "Net Zero by 2050," May 2021, <https://www.iea.org/reports/net-zero-by-2050>

⁵⁹ Guardian, "Revealed: UAE plans huge oil and gas expansion as it hosts UN climate summit," 4 April 2023, <https://www.theguardian.com/environment/2023/apr/04/revealed-uae-plans-huge-oil-and-gas-expansion-as-it-hosts-un-climate-summit>

⁶⁰ في عام 2021، أبرمت شركة مبادلة الطاقة الإماراتية، وهي شركة تابعة لصندوق الثروة السيادية الإماراتي، صفقة مع شركة إسرائيلية لشراء حصة في حقل كبير للغاز الأحفوري مقابل حوالي مليار دولار أمريكي. وتطلبت الصفقة موافقة الحكومتين الإماراتية والإسرائيلية.

Mubadala Energy, Portfolio, "Israel," <https://mubadalaenergy.com/portfolio/israel> (accessed on 9 November 2023); National, "Mubadala Petroleum finalises \$1bn deal for 22% stake in Israel's Tamar gas field," 2 September 2021, <https://www.thenationalnews.com/business/2021/09/02/mubadala-petroleum-finalises-1bn-deal-for-22-stake-in-israels-tamar-gas-field/>; Mubadala Energy, Portfolio, "Malaysia," <https://mubadalaenergy.com/portfolio/malaysia> (accessed on 13 November 2023); Mubadala Energy, "Mubadala Oil & Gas Signs Development & Production Sharing Agreement With Petronas," 15 January 2010, <https://www.mubadala.com/en/news/mubadala-oil-gas-signs-development-production-sharing-agreement-petronas>;

مبادلة للطاقة، "ما نقوم به"، <https://www.mubadala.com/ar/what-we-do/mubadala-energy> (تاريخ الاطلاع في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2023).

⁶¹ Bloomberg, "BP-Adnoc's Landmark Israel Gas Bid in Flux as Conflict Escalates," 11 October 2023, <https://www.bnnbloomberg.ca/bp-adnoc-s-landmark-israel-gas-bid-in-flux-as-conflict-escalates-1.1983175>.

⁶² وأشارت منظمة العفو الدولية والعديد من منظمات المجتمع المدني الأخرى إلى التضارب الصارخ في المصالح. منظمة العفو الدولية، عالمياً "إحاطة رئيس كوب 28 لمساعدته على تعزيز المصالح التجارية تثير مزيداً من القلق بشأن نتائج القمة"، 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/>، [https://](https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/global-briefings-to-help-cop-president-advance-business-interests-2023/)

وفضلاً عن إنتاج الوقود الأحفوري، فإن دول الخليج المرتفعة الدخل، مثل الإمارات، تبلغ فيها معدلات انبعاث الغازات للفرد الواحد أعلى مستوياتها في العالم؛ ففي عام 2020، كانت جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست – قطر والبحرين والكويت والإمارات وعمان والسعودية – ضمن الدول العشر الأولى التي تبلغ فيها معدلات انبعاث الغازات للفرد الواحد أعلى مستوياتها في العالم.⁶³

وليست الإمارات وغيرها من الدول المنتجة للوقود الأحفوري المرتفعة الدخل هي الدول الوحيدة التي أخفقت في هذا الصدد؛ فعلى مستوى العالم، تتفacs حكومات – وخصوصاً البلدان الصناعية التي تتحمل القدر الأعظم من المسؤولية التاريخية عن الانبعاثات – اتخاذ خطوات كافية لحماية البشرية وحقوق الإنسان من التغير المناخي المتسارع، ومن عواقبه الوخيمة، وأبرز مظاهر ذلك الإخفاق هو التفacs عن التخلص التدريجي من جميع مصادر الوقود الأحفوري ووضع حد لإعانات الوقود الأحفوري. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أفاد برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أنه بدلاً من التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري فمن المتوقع أن تزيد الحكومات من إنتاجها من الوقود الأحفوري إلى حد بعيد، بما فيها الدول المتسببة حالياً في انبعاث أعلى المستويات من غازات الاحتباس الحراري من الوقود الأحفوري، إذ تخطط هذه الدول لإنتاج كميات من الوقود الأحفوري عام 2030 تزيد عن ضعف الكميات التي تتمشى مع تحقيق هدف إبقاء الاحترار العالمي دون 1,5 درجة مئوية.⁶⁴

التقصير في زيادة وتحسين التمويل المناخي

أصبحت أضرار الأزمة المناخية على حقوق الإنسان ملموسة بالفعل؛ فحتى لو تسنى التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري غداً، فقد بدأ التغير المناخي بالفعل في تحفيز أنحاء من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن المرجح أن تزداد وطأة هذا التحفيز مع تزايد الاحترار العالمي، الأمر الذي سوف تكون له عواقب وخيمة على حقوق البشر، بما فيها حقهم في الماء.

وفضلاً عن التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، فيجب على كل بلدان العالم المقتدرة، ولا سيما البلدان "المتقدمة" التي تتحمل القدر الأكبر من المسؤولية التاريخية عن الانبعاثات (الواردة في مرفق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ)،⁶⁵ إلى جانب سائر بلدان مجموعة العشرين العالية الانبعاثات، والدول المنتجة للوقود الأحفوري والمرتفعة الدخل – يجب عليها دعم البلدان النامية من خلال تقديم التمويل الكافي لدعم التحول إلى الطاقة المتجددة (التمويل المناخي للتخفيف) ومساعدة الشعوب على الاستعداد للتصدي للكوارث المناخية المتزايدة في الشدة والوتيرة مثل موجات الجفاف، والأضرار البيئية الحداث مثل تفاقم شح المياه (التمويل المناخي للتكيف). ويجب على هذه الدول أيضاً معالجة الخسائر والأضرار من خلال تقديم مساهمات كافية لصندوق الخسائر والأضرار.⁶⁶ وتجدر الإشارة إلى أن الخسائر والأضرار – أو الأضرار الناجمة عن مخاطر التغير المناخي المتعدرة تجنبها – تختلف عن التمويل المناخي للتخفيف الذي ينبغي أن يساعد البلدان والمجتمعات في التخطيط والإعداد والتكيف مع المناخ المتغير.⁶⁷

التقصير في زيادة حجم التمويل المناخي، وخصوصاً من أجل التكيف

⁶³ البنك الدولي، انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (متوسط نصيب الفرد بالطن المترى)، https://data.albankaldawli.org/indicator/EN.ATM.CO2E.PC?most_recent_value_desc=true، (تاريخ الاطلاع في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2023).

⁶⁴ UNEP and others, Production Gap Report 2023 (previously cited), p. 2–3, 35–39.

منظمة العفو الدولية، عالمياً: "سيكون إنتاج الوقود الأحفوري ضعف المستوى المطلوب لحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى 1.5 درجة مئوية"، 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

<https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/11/global-fossil-fuel-production-will-be-double-the-level-needed-to-limit-global-warming-to-1-5c/>

⁶⁵ في هذا التقرير الموجز، عند الإشارة إلى عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، تستخدم منظمة العفو الدولية مصطلحي "النامية" و "المتقدمة" للإشارة إلى البلدان والتزاماتها المتعلقة بتخفيف تغير المناخ، وتمويل المناخ، والتزاماتها المتعلقة بالخسائر والأضرار، بما يتفق مع الطريقة التي تستخدم بها هذه المصطلحات من قبل الأمم المتحدة. اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة والقدرات الخاصة بكل منها. تتحمل البلدان "المتقدمة" (كما هي مدرجة في المرفق الثاني من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) مسؤولية تاريخية أكبر عن الانبعاثات وهي ملزمة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس بتوفير تمويل مناخي جديد وإضافي لتلك البلدان التي تحتاج إلى دعم لتخفيف آثارها والتكيف معها الخطط والخسارة والأضرار الناجمة عن الأضرار المناخية التي لا يمكن تجنبها. يُستخدم مصطلح "النامية" للإشارة إلى البلدان غير المدرجة في المرفق الأول لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. "نحن ندرك أن هذه المصطلحات تفترض فهماً خطياً للتقدم، وتحجب دور الاستعمار وعلاقات القوة في تحديد الثروة، وتقدم الناتج المحلي الإجمالي – وليس حقوق الإنسان أو أي مقياس آخر – باعتباره السمة الأكثر أهمية لأي بلد. وبموجب اتفاق باريس، يتم حت الأطراف الأخرى على توفير أو الاستمرار في تقديم التمويل المناخي طوعاً، وبموجب قانون حقوق الإنسان، يجب على جميع الدول القادرة على القيام بذلك أن تقدم التعاون والمساعدة الدوليين من أجل إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية."⁶⁶ في مؤتمر المناخ (كوب 28) تدعو منظمة العفو الدولية الدول "المتقدمة" وغيرها من أعضاء مجموعة العشرين، والدول ذات الدخل المرتفع المنتجة للوقود الأحفوري، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة، إلى تقديم تعهدات طموحة للصندوق. وقد وضعت منظمة العفو الدولية توصيات إضافية بشأن الخسائر والأضرار في منشورات أخرى.

See Amnesty International and Center for International Environmental Law, *Human rights as a compass for operationalizing the Loss and Damage Fund*, 21 February 2023 (Index: IOR 40/6463/2023). <https://www.amnesty.org/en/documents/ior40/6463/2023/en>; Amnesty International, *Recommendations to parties to UNFCCC* (previously cited).

⁶⁷ See Climate Action Network, *Global Campaign to Demand Climate Justice and Women and Gender Constituency, Joint Submission on Criteria for Assessing Finance to Address Loss and Damage*, September 2023, <https://climatenetwork.org/resource/joint-submission-by-climate-action-network-can-global-campaign-to-demand-climate-justice-dcj-and-women-and-gender-constituency-wgc-on-criteria-for-assessing-finance-to-address-loss-and-damage>

والدول المنتجة للوقود الأحفوري المرتفعة الدخل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أفدر بكثير من جيرانها الأقل دخلًا على التكيف مع تغير المناخ، واستيعاب الصدمات المناخية، وإحفاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لشعبها.⁷⁸

وتجني الدول المنتجة للوقود الأحفوري المرتفعة الدخل أرباحًا طائلة من شركاتها الوطنية للوقود الأحفوري التي تتحمل قدرًا كبيرًا من المسؤولية عن أزمة المناخ؛⁷⁹ وخلال الفترة بين 1965 و2018، كانت شركة أرامكو السعودية تصدر جميع شركات العالم من حيث حجم الانبعاثات الصادرة عنها.⁸⁰ وفي عام 2023، أفادت شركة أرامكو السعودية أن أرباحها السنوية بلغت 161,1 مليار دولار، وهي أعلى أرباح على الإطلاق تعلن عنها شركة خلال عام واحد.⁸¹ ويتعين على الدول التي توجد بها شركات وطنية عملاقة للوقود الأحفوري المساهمة بحصة أكبر من هذه الأرباح في التمويل المناخي للتحويل إلى الطاقة المتجددة، وللتكيف مع آثار تغير المناخ بما في ذلك ندرة الماء.

وفي مؤتمر كوب 28، تحت مظلة العفو الدولية الدول "المتقدمة" وغيرها من الدول المقتردة، ولا سيما دول مجموعة العشرين ذات الانبعاثات العالية والدول المنتجة للوقود الأحفوري المرتفعة الدخل، على تقديم خطة واضحة لتحقيق، بل تجاوز، الهدف المحدد في مؤتمر كوب 26 والمتمثل في زيادة تمويل التكيف من مستواه عام 2019 إلى الضعف على الأقل بحلول عام 2025.⁸² ويجب على هذه الدول أيضًا التعهد بتقديم تمويل مناخي جديد وإضافي للبلدان النامية التي تحتاج إلى الدعم والمساعدة، فيما تتخذ من تدابير للتخفيف والتكيف منسجمة مع حقوق الإنسان، بهدف ضمان تحقيق توازن بين تمويل التخفيف والتكيف، واستكشاف مصادر بديلة لتمويل المنح العامة اللازمة بصفة ملحة للتكيف، ومعالجة الخسائر والأضرار، بما في ذلك الضرائب والرسوم الدولية التي تستند إلى مبدأ تغريم المتسبب في التلوث. وأي مقترحات من هذا القبيل ينبغي أن تؤدي إلى الحد من التفاوتات بدلًا من تعميقها، وذلك على سبيل المثال من خلال إلغاء العبء في المقام الأول على عاتق شركات الوقود الأحفوري بفرض مزيد من الضرائب على أرباحها.

التعاضد عن تحسين التمويل المناخي بجعله أكثر عدلاً وإنصافاً وتشاركاً

إن أي زيادة كبيرة في حجم التمويل المناخي المقدم للبلدان النامية التي تحتاج للمساعدة تعد ركنًا رئيسيًا في أي تحول عادل في مجال الطاقة، ولكن، كما هو الحال بالنسبة للماء، ليست الزيادة في كمية التمويل المناخي وحدها هي المهمة، بل من المهم أيضًا كيف تدار صناديق التمويل المناخي، وكيف يتم توزيعها واستخدامها.

والالتزام بنهج متوافق مع حقوق الإنسان يستوجب توزيع التمويل المناخي بصورة أكثر عدلاً وإنصافاً على البلدان النامية، بما في ذلك ضمان ألا يضطر التمويل المناخي تلك البلدان للوقوع في براثن ديون باهظة تنقل كاهلها، ولا يمكنها تحملها من الناحية المالية.⁸³ علمًا بأن الكثير من البلدان النامية غارقة أصلاً في المديونية إلى حد لا قبل لها بتحملة، مما يدفعها لانتهاج سياسات تقشفية تقوّض حقوق الإنسان. ورغم أن هذه البلدان تتحمل أدنى قدر من المسؤولية عن الأزمة المناخية، فإن كثرة منها تصارع العواقب المناخية المتفاقمة.⁸⁴ ومع ذلك، فإن الشطر الأكبر من التمويل المناخي يُقدّم حاليًا على هيئة قروض، لا منح، مما يلقي بالمزيد من الديون على كاهل تلك البلدان. والغالبية الساحقة من هذه القروض تقدم على أمل الحصول على عوائد بسعر السوق، بدلًا من تقديمها بشروط أكثر سخاء، كأن تكون قروضًا بأسعار فائدة أقل (قروض ميسرة).⁸⁵

وتجلى هذه الاتجاهات العالمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ فالتمويل المناخي، الذي وجد طريقه إلى المنطقة خلال العقد المنصرم، كانت كفته تميل نحو القروض وليس المنح، وكانت تلك القروض تقدم بصورة متزايدة على أساس أسعار السوق وليس بشروط ميسرة. ففي عام 2019، مثلاً، كان 75% من التمويل المناخي العام المقدم لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غير تيسيري، وفقًا لبيانات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة.⁸⁶ ومن شأن هذه القروض الإضافية أن تعمق أزمات المديونية التي ترزح تحت وطأتها بعض البلدان حاليًا، مثل تونس التي تفرض حكومتها على المواطنين قيودًا يومية لترشيد

⁷⁸ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية: البحرين (سبقت الإشارة إليه). الفقرات 34-35.

⁷⁹ UNEP and others, Production Gap Report 2023, p. 52-53, 62-65.

⁸⁰ Climate Accountability, "Carbon Majors" (previously cited) (accessed on 9 November 2023).

⁸¹ المملكة العربية السعودية: "أرباح أرامكو - وهي الأكبر التي تحققها أي شركة - ينبغي أن تدعم تمويل التحول العالمي إلى الطاقة المتجددة"، 12 مارس/ آذار

<https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/03/saudi-arabia-aramcos-profits-the-largest-ever-by-a-company-should-support-funding-a-global-transition-to-renewable-energy>

مقررو الأمم المتحدة الخاصون: المعنى بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق تغير المناخ، وبشأن مسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالمتع بيئية آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة، والمعنى بالآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على إدارة المواد والنفايات الخطرة والتخلص منها بطرق سليمة بيئيًا، والمعنى بحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، الفريق العامل المعنى بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال التجارية، رسالة إلى أرامكو السعودية - رسالة إلى أرامكو السعودية - 6 June 2023, UN Ref.: AL OTH 88/2023, page 6.

⁸² See UNEP, *Adaptation Gap Report 2022*, <https://www.unep.org/resources/adaptation-gap-report-2022>

⁸³ تدرک العديد من الدول والمنظمات الدولية الآن الحاجة إلى إصلاح النظام المالي الدولي لضمان قدرته بشكل أفضل على تقديم حلول فعالة للبلدان النامية المعرضة للتأثير التراكمي للصددمات العالمية المستمرة، بما في ذلك تأثيرات المناخ والديون والأزمات الاقتصادية، والصراع. وهذا الإصلاح ضروري للوفاء بالالتزامات الدولية للدول بتوفير التعاون والمساعدة الدوليين لضمان الأعمال التدريجي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

See Amnesty International, *Recommendations to parties to UNFCCC* (previously cited).

⁸⁴ Amnesty International, *Multiple Crises, Fiscal Systems and Human Rights: Submission to the Independent Expert on Foreign Debt, Other International Financial Obligations and Human Rights*, 9 May 2023 (Index: IOR 40/6756/2023), <https://www.amnesty.org/en/documents/ior40/6756/2023/en>

⁸⁵ See Climate Policy Initiative, *Global Landscape of Climate Finance* (previously cited); OECD, *Aggregate Trends of Climate Finance Provided and Mobilised by Developed Countries in 2013-2020*, 2022, <https://read.oecd.org/10.1787/d28f963c-en?format=pdf>; Oxfam, *Climate Finance Short-Changed*, October 2022, <https://www.oxfam.org/en/press-releases/true-value-climate-finance-third-what-developed-countries-report-oxfam>

⁸⁶ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، تمويل العمل المناخي: الاحتياجات والتدفقات في المنطقة العربية (سبقت الإشارة إليه)، ص. 4.

استهلاك مياه الصنابير؛ كما أن هذه القروض تعوق قدرة حكومات تلك البلدان على الاستثمار في حماية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لشعبها، بما في ذلك اتخاذ الخطوات الضرورية التي تكفل تيسر ما يكفي من الماء لهم الآن، وفي المستقبل.

وفي مؤتمر كوب 28، تحت مظلة العفو الدولية جميع الحكومات المقتردة، بما فيها البلدان "المتقدمة"، ودول مجموعة العشرين العالية الانبعاثات، والدول المنتجة للوقود الأحفوري والمرتفعة الدخل، مثل الإمارات، على تقديم تمويل مناخي للبلدان النامية بناء على احتياجاتها، بحيث تكون في المقام الأول على هيئة منح القروض، وأن تتبع نهجاً يستند لحقوق الإنسان في عملية صنع القرار، وفي صرف هذا التمويل ومراقبته. ولقد قدمت الإمارات، وغيرها من الدول المنتجة للوقود الأحفوري المرتفعة الدخل، دعماً تمويلياً يتعلق بالمناخ لبلدان أخرى، من بينها بلدان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لمشاريع تتعلق بالمياه؛ ولئن كان جانب من هذا التمويل قد قُدِّم على هيئة منح، فإن جزءاً كبيراً منه سار على نفس المنوال العالمي المتمثل في تقديم دعم مالي يتعلق بالمناخ من خلال وسائل ترتب عليها ديون.⁸⁷ وتجدد الإشارة مجدداً إلى أن التمويل المناخي، وإن كانت هناك حاجة ماسة له، لا بد أن يكون مقروناً بالتخلص التدريجي السريع من الوقود الأحفوري درءاً للعواقب والأضرار الوبيلة للأزمة المناخية.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أشار المقرر الأممي الخاص المعني بحقوق الإنسان والبيئة إلى أنه بالرغم مما انعقد من سلسلة الفعاليات الرفيعة المستوى لمناقشة التمويل المناخي، وتخفيف عبء الديون، وضرورة إصلاح المنظومة المالية العالمية، فإن "الأمر الصادم، نوعاً ما، هو أن حقوق الإنسان قد تم تجاهلها إلى حد بعيد في جميع هذه المناقشات تقريباً".⁸⁸ ودعا إلى اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان بشأن التمويل المناخي، وهو الأمر الذي يقتضي، ضمن ما يقتضيه، مشاركة شاملة ومنصفة وفعالة من قبل المجتمعات المتضررة بصورة مباشرة، وضمان تبسيط إجراءات الحصول على التمويل، وحلها منصفة ومتيسرة بصورة مباشرة لأصحاب الحقوق، وإتاحة العمليات والآليات الكفيلة بتحقيق المساءلة.⁸⁹ وقال المقرر الخاص إن الفشل الذريع في الإقرار بنهج للتمويل المناخي قائم على حقوق الإنسان وتطبيقه يجعل من الأرجح بكثير أن يظل التدفق اللازم للتمويل نزرًا يسيرًا، وأن يظل الأشخاص الذين يعيشون أوضاعاً هشة متخلفين عن الركب.⁹⁰

وللتحقق من أن التمويل المناخي يلبي غرض حماية وتعزيز الحقوق الأساسية للبشر، بما في ذلك الحق في الماء، بناء على الحاجة ودون تمييز، لا بد أن يكون تدفق التمويل شفافاً، وأن تستند عملية صنع القرار بشأن التمويل المناخي إلى مبادئ حقوق الإنسان، وأن تكون هناك آليات فعالة ومتيسرة ومستقلة للانتصاف. ويجب على الحكومات أن تقوم بعمليات تقييم للاحتياجات، بحيث تكون قائمة على حقوق الإنسان، وشاملة للجميع، وتشاركية، وأن تأخذ بعين الاعتبار الآثار الضارة المتوقعة لتغير المناخ على التمتع بحقوق الإنسان، مثل الحق في الماء، فضلاً عن حقوق الإنسان في الحياة، والصحة، والغذاء، وفي بيئة نظيفة وصحية ومستدامة، والحق في السكن اللائق، والتعليم، والعمل، والثقافة، وتقرير المصير. ويجب الاسترشاد بهذه التقييمات للاحتياجات فيما يتم وضعه من سياسات وطنية وقطاعية، وفي التخطيط، وإعداد الموازنات، وتحديد الأنشطة المزمع تمويلها على الأصعدة الإقليمية والوطنية والمحلية بغية تعزيز حقوق الإنسان في سياق الأزمة المناخية.

وإلى جانب تحسين التمويل المناخي من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان، تحت مظلة العفو الدولية الدول على جعل حقوق الإنسان في صميم الصندوق الجديد للخسائر والأضرار، وأن يتيح الصندوق للمجتمعات المتضررة في البلدان النامية، التي كثيراً ما تكون مهمشة أصلاً، سبل الانتصاف والتعويض الشامل والسريع والفعال عن كافة الأضرار الناجمة عن تغير المناخ، وأن يفرض على البلدان التي تتحمل المسؤولية التاريخية عن انبعاث غازات الاحتباس الحراري تقديم أكبر المساهمات المالية للصندوق، مع رصد تمويل إضافي عملاً بمبدأ تعريم المتسبب في التلوث.⁹¹

دعوات عاجلة للتحرك

في مؤتمر كوب 28، يجب على جميع الدول:

- الالتزام بالتخلص التدريجي الكامل والعاجل والعاقل والعاقل والممول من الوقود الأحفوري، بما في ذلك التخلص التدريجي من جميع أشكال استخدام الوقود الأحفوري، وإنتاجه، والإعانات المقدمة له – وعلى البلدان "المتقدمة" وغيرها من البلدان المقتردة

⁸⁷See, for example, Forbes, "As Africa Renewable Energy Finance Gap Widens, UAE Steps In With Major Investments," (previously cited); UNESCWA, *Climate finance for water in the Arab region*, 2023, p. 7.

⁸⁸ UN Special Rapporteur on human rights and the environment (UNSR on the environment), *Mobilizing Trillions for the Global South: The Imperative of Human Rights-based Climate Finance*, November 2023, <https://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/issues/environment/srenvironment/activities/SR-Environment-PolicyBrief-5.pdf> p. 10.

⁸⁹UNSR on the environment, *Mobilizing Trillions for the Global South* (previously cited) p. 9-10.

⁹⁰UNSR on the environment, *Mobilizing Trillions for the Global South* (previously cited) p. 9-10.

⁹¹ انظر منظمة العفو الدولية، عالمياً: إنشاء صندوق للخسائر والأضرار من أجل تغير المناخ يركز على حقوق الإنسان أمر حيوي لتخفيف المعاناة، 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2023،

<https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/11/negotiations-on-how-to-finance-and-manage-an-international-loss-and-damage-fund-are-on-the-brink-of-failure-before-the-cop28-climate-summit-begins-later-this-month>

أن تكون هي السبّاقة إلى ذلك، والأسرع تحرّكًا، بحيث تقدم الدعم لغيرها من البلدان بهدف إنجاز التخلّص التدريجي المنشود على نحو منظم ومنصف ومنسجم مع حقوق الإنسان.

- حماية الحيز المدني في هذا المؤتمر، وغيره من اجتماعات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ في المستقبل، ومن سبل ذلك الدفع نحو إجراء تحسن مجدٍ في أوضاع حقوق الإنسان بالإمارات.
- الدعوة إلى إدراج مبادئ ومعايير حقوق الإنسان في صميم القرارات المتعلقة بالخسائر والأضرار.

في مؤتمر كوب 28، يجب على جميع الدول "المتقدمة":

- التعويض عن الثغرات السابقة بتقديم خريطة طريق لا تؤدي فحسب إلى إيصال 100 مليار دولار، وإنما أيضًا كمية تراكمية قدرها 600 مليار دولار تعهدت الدول بتقديمها على مدى الفترة 2020-2025.

في مؤتمر كوب 28، ينبغي على جميع الدول التي تمتلك الموارد الضرورية، بما في ذلك الدول المتقدمة، وغيرها من الدول الأعضاء في مجموعة العشرين، والدول المنتجة للوقود الأحفوري المرتفعة الدخل:

- تقديم خطة واضحة لإحراز وتخطي الهدف المتمثل في زيادة تمويل التكيف بحيث يصل بحلول عام 2025 إلى ضعف مستوياته عام 2019 على الأقل، والتعهد بتقديم تمويل مناخي جديد وإضافي للبلدان النامية التي تحتاج إلى المساعدة والدعم فيما تتخذه من تدابير منسجمة مع حقوق الإنسان على صعيد التخفيف والتكيف، بحيث يكون معظم هذا التمويل على هيئة منح لا قروض.
- ضمان تقديم تمويل كافٍ للتكيف، بما في ذلك التصدي لتفاقم ندرة المياه والجفاف.
- تقديم تعهدات طموحة بالمساهمة في صندوق الخسائر والأضرار.

ينبغي على جميع حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن تبادر إلى اتخاذ الإجراءات التالية بأسرع ما يمكن:

- الشروع في إجراءات تشاركية وشفافة لاعتماد أو مراجعة إستراتيجيات وخطط عمل وطنية تتعلق بالمياه، والتحقق من أن الفئات المحرومة والمهمشة، التي سوف تتحمل قدرًا مفرطًا من أضرار الأزمة المناخية مقارنة بغيرها، بما فيها المجتمعات الريفية ومزارعو الكفاف، وصائدو الأسماك، والعمال المهاجرون، تستطيع المشاركة بصورة مجدية في التخطيط وتقديم المقترحات والرصد.
- إجراء التقييم اللازم لتبيان أي تمييز في التمتع بالحق في الماء، والقضاء على هذا التمييز، والاستمرار في رصد التمتع بالحق في الماء، ومن يتمتع به، والتحقق من إرساء ضمانات كافية وإجراءات للمساءلة، ومن تيسرها وفعاليتها.